

## موجز السياسات التجارية

منظمة الأغذية والزراعة تدعم مفاوضات منظمة التجارة العالمية خلال الدورة الثانية عشرة للمؤتمر الوزاري

### كيف يمكن أن تساعد التجارة والسياسات التجارية في رسم معالم التكيف مع تغير المناخ؟

- تشجيع التجارة بصفتها آلية من أجل التصدي لآثار تغير المناخ وتعزيز الأمن الغذائي والتغذية للجميع. يعزى نمو الإنتاج بصورة رئيسية إلى التحسينات في غلات المحاصيل وارتفاع إنتاجية الحيوان الواحد من اللحوم والألبان، حتى وإن كان ذلك بدرجة أقل.
- تطبيق سياسات سليمة وشفافة ويمكن التنبؤ بها وتستند إلى قواعد منظمة التجارة العالمية لمؤازرة جهود التكيف مع تغير المناخ والإسهام في استقرار الأسواق العالمية وجعل التجارة أكثر كفاءة.
- تعزيز الميزة النسبية للزراعة عن طريق سياسات واستثمارات تهدف إلى زيادة استدامة الإنتاجية والقدرة على الصمود.

تأليف: George Rapsomanikis

#### أثر تغير المناخ على الزراعة

وتتوقع عدة عمليات نمذجة، بما في ذلك عملية نفذتها منظمة الأغذية والزراعة، أن تضطلع التجارة بدور أقوى في المساهمة في الأمن الغذائي والتغذية في ظل تغير المناخ، وترى أن تغير المناخ قد يفضي إلى تعديلات في المواقع التجارية الصافية التي تحتلها البلدان والأقاليم (Nelson وآخرون، 2014؛ منظمة الأغذية والزراعة، 2018).

#### التجارة كأداة من أجل التكيف مع تغير المناخ

سوف يبرز الدور التكيفي للتجارة على المديين الطويل والقصير على السواء. فعلى المدى الطويل، عندما ترتفع معدلات درجات الحرارة عبر مختلف الأقاليم - وهو الأثر البطيء لتغير المناخ - يمكن أن تسهم التجارة في توزيع الإنتاج الزراعي على نحو فعال. وبالنسبة إلى البلدان المتضررة بسبب الاحترار العالمي، قد يغدو توفير احتياجاتها الخاصة من الغذاء أمرًا باهظ الكلفة.

وعلى المدى القصير، يمكن أن تتصدى التجارة للآثار السريعة لتغير المناخ، على غرار أوجه القصور في الإنتاج الناجمة عن الأحوال المناخية. ويمكن أن تلجأ البلدان التي تشهد موجات جفاف أو فيضانات إلى السوق العالمية وتستورد الأغذية كي تعوّض عن نقص الإنتاج الناجم عن الطقس أو الفجوة التغذوية.

#### السياسات التجارية الهادفة إلى تعزيز الدور التكيفي للتجارة

يمكن أن تؤدي السياسات التجارية دورًا هامًا في رسم معالم التكيف مع تغير المناخ وتعزيز الأمن الغذائي. ويمكن للسياسات السليمة والشفافة والقابلة للتنبؤ والقائمة على قواعد منظمة التجارة العالمية أن تؤازر جهود التكيف مع تغير المناخ وتعززها. وفي الوقت الذي يؤثر فيه تغير المناخ على إنتاج الأغذية في العديد من البلدان والأقاليم في العالم، من شأن خفض القيود التجارية أن يسهل التدفقات التجارية، والأهم من ذلك، أنه يحسن قدرة الأسواق العالمية على استيعاب الصدمات على مستوى الإنتاج الناجمة عن ظروف الطقس.

يُتلف تغير المناخ تداعيات ملحوظة على الزراعة والأمن الغذائي. ومن المتوقع أن يؤدي ارتفاع معدلات درجات الحرارة والتغير في هطول الأمطار وتسارع وتيرة الأحداث المناخية القصوى وحدتها إلى تزايد الضرر على إنتاج المحاصيل والإنتاج الحيواني.

ومن المتوقع أن يكون هذا الأثر غير متكافئ بين الأقاليم والبلدان. ففي المناطق الاستوائية، حيث تقع معظم البلدان النامية والبلدان الأقل نموًا، يعاني الإنتاج الزراعي بالفعل من التأثير السلبي لتغير المناخ، وتحديدًا بسبب ارتفاع وتيرة موجات الجفاف والفيضانات. وبالنسبة إلى العديد من البلدان النامية، قد يؤدي تغير المناخ إلى تفاقم التحديات التي تواجهها حاليًا تلك البلدان في مجال أمنها الغذائي. أما بالنسبة إلى الأقاليم المعتدلة المناخ، فقد تشهد تأثيرات إيجابية، حيث تستفيد بعض المحاصيل من الطقس الدافئ (منظمة الأغذية والزراعة، 2018؛ الهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ، 2020).

#### التجارة وتغير المناخ

تسهّل الأسواق العالمية نقل الأغذية من أقاليم الفائض إلى أقاليم العجز، وتعزز بالتالي الأمن الغذائي والتغذية. وترتسم معالم التدفقات التجارية بين البلدان بفعل الميزة النسبية - أي قدرة بلد ما على إنتاج الأغذية بكلفة أقل. وفي حين أن الاكتفاء الذاتي بالنسبة إلى العديد من الأغذية قد يكون مكلفًا للغاية بالنسبة إلى البلد وغير ممكن على الدوام بسبب الظروف الزراعية الإيكولوجية، يمكن أن تسهم الزراعة في ضمان إمدادات غذائية كافية وتشجيع أنماط غذائية أفضل وأكثر تنوعًا من أجل تحسين الأمن الغذائي والتغذية.

ويؤثر تغير المناخ على الميزة النسبية للإنتاج الزراعي وبالتالي على التجارة. ومن المحتمل أن تزيد الأقاليم التي تعاني من تراجع الإنتاج الزراعي بسبب تغير المناخ من استيراد المنتجات الزراعية. وعلى النقيض من ذلك، ستزيد صادرات الأقاليم المعتدلة المناخ، حيث يُحتمل أن يزدهر الإنتاج.

## المراجع:

منظمة الأغذية والزراعة. 2018. حالة أسواق السلع الزراعية 2018. التجارة الزراعية وتغير المناخ والأمن الغذائي. روما. 110 صفحات. (متاح أيضًا على الرابط التالي: <https://www.fao.org/3/19542AR/19542ar.pdf>).

الهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ. 2020. تغير المناخ والأراضي: هو تقرير خاص للهيئة بشأن تغير المناخ، والتصحر، وتدهور الأراضي، والإدارة المستدامة للأراضي، والأمن الغذائي، وتدفقات غازات الاحتباس الحراري في النظم الإيكولوجية الأرضية. (متاح أيضًا على الرابط التالي: <https://www.ipcc.ch/>). (srccl).

Nelson, G.C., Valin, H., Sands, R.D., Havlik, P., Ahammad, H., Deryng, D., Elliott, J., et al. 2014. Climate change effects on agriculture: Economic responses to biophysical shocks. Proceedings of the National Academy of Sciences, 111(9): 3274–3279. <https://doi.org/10.1073/pnas.1222465110>

فعلى سبيل المثال، يمكن أن تسهم القيود المفروضة على التصدير في تقلبات الأسعار الدولية، خاصة في حال فرضها خلال فترة ارتفاع الأسعار العالمية. ويمكن أن تؤدي حالات حظر التصدير من قبل البلدان المصدرة الرئيسية إلى جعل الأسواق العالمية مصدرًا غير موثوق به للأغذية، مما يضر بالبلدان المستوردة الصافية للأغذية والشركاء التجاريين التقليديين.

## التدابير التكميلية ومزيج السياسات

إن السعي إلى تحقيق تكامل أقوى في الأسواق العالمية للأغذية لا يعني أن البلدان التي ستواجه فيها الزراعة ظروفًا متأزمة بسبب تغير المناخ ينبغي لها أن تعتمد فقط على الواردات لتلبية معظم احتياجاتها الغذائية. وسيتوجب على البلدان تطبيق مجموعة من التدابير من أجل تعزيز التكيف مثل زيادة الاستثمارات الزراعية وتعزيز خدمات الإرشاد الزراعي والتدريب. ومن شأن هذا أن يسهم في تحقيق نتائج إيجابية على الأمن الغذائي والتغذية وتحسين الميزة النسبية للزراعة. وسيتيح تعزيز استدامة نمو الإنتاجية وقدرتها على الصمود، إلى جانب وجود أسواق زراعية عالمية تتسم بالمزيد من الشفافية والحسنة الأداء، للبلدان الواقعة في المناطق الأكثر تأثرًا أن تتكيف بصورة فعالة مع تغير المناخ (منظمة الأغذية والزراعة، 2018).

## الإجراءات المطلوبة لمواجهة التحديات الرئيسية:

- ◀ تشجيع التجارة بصفقتها آلية من أجل التصدي لآثار تغير المناخ وتعزيز الأمن الغذائي والتغذية للجميع.
- ◀ تطبيق سياسات سليمة وشفافة ويمكن التنبؤ بها وتستند إلى قواعد منظمة التجارة العالمية لموازنة جهود التكيف مع تغير المناخ والإسهام في استقرار الأسواق العالمية وجعل التجارة أكثر كفاءة.
- ◀ تعزيز الميزة النسبية للزراعة عن طريق سياسات واستثمارات تهدف إلى زيادة استدامة الإنتاجية والقدرة على الصمود.

تنويه مطلوب: Rapsomanikis, G. 2022. كيف يمكن أن تساعد التجارة والسياسات التجارية في رسم معالم التكيف مع تغير المناخ؟ موجزات السياسات التجارية. رقم 43. روما. <https://doi.org/10.4060/cb7273ar>

إن الآراء الواردة في هذا المنتج الإعلامي تخص المؤلف (المؤلفين) ولا تعكس بالضرورة آراء منظمة الأغذية والزراعة أو سياساتها.

بعض الحقوق محفوظة. يتوافر هذا العمل بموجب ترخيص

CC BY-NC-SA 3.0 IGO



شعبة الأسواق والتجارة  
Markets-trade@fao.org  
www.fao.org/economic/est

منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة  
روما، إيطاليا